Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأساطير والخرافات :

قال طه :

« وأحب أن يعلم الناس أيضاً أني وسعت على نفسي في القصص ، ومنحتها من الحرية في رواية الأخبار واختراع الحديث » .

منح طه نفسه حرية الكذب ! ومن قبل قال لابنته كنت أكذب على أهلي وأخترع لهم القصص كما أكذب عليك الآن .

والطبع يغلب التطبع ، والكذب آفة الآفات ومن تمكنت منه هذه الخصلة الذميمة وصارت جزءاً من أخلاقه يصعب عليه أن يتخلى عنها .

وتظهر لنا شطحاته وأكاذيبه في كل صفحة من صفحات كتابه دون حياء ولاخجل . ونعرض فيما يلي طائفة منها زعم بأنها وقعت قبل بعثة المصطفى ﷺ :

ـــ اخترع شخصية خيالية أسماها [كيمون] وأخذ ينسب إليه المعجزات وخوارق العادات .

قال بأن كيمون دعا على حية عظيمة ذات رؤوس سبعة فماتت في مكانها ، ورأى صبياً ضريراً سيء الحال فيدعو له وينهض الصبي مبصراً وليس به بأس ، ويشاهده الناس في حجرة مضيئة في الليل من غير مصباح ... وتحدث هذه الخوارق في قرى متعددة فيؤمن الناس به وعندما يكشف أمره يفر من القرية ... وأخيراً جاء إلى أهل بلد يعبدون نخلة فيسأل الله هلاكها فتأتي ريح عاصفة فتقتلع النخلة : (على هامش السيرة / ص : ٩٣ ـــ ١٠١)

ـــ يتحدث عن الفتى الفيلسوف [كلكراتيس] وأنه رأى أشعة ضئيلة تضطرب في هذه الظلمة فلاتستطيع أن تجلوها ولا أن ترقق من كثافتها ، ثم يسمع صوتاً غليظاً خشناً يقول له :

« عجبت للذين يريدون ولايفعلون ويعزمون ولايتممون ، ويقصدون إلى العراق وهمهم في الحجاز ، ويرحلون إلى [نسطور] وشفاؤهم عند الصبي العربي اليتيم » . (على هامش السيرة / ص : ٢٤٧)